ومن هنا كانت عملية التأمين أساسية حتى أنهم فكروا ، فى وقت من الأوقات فى كتابة اسم الطبيب على مقدمة الفيلم عند عرضه ، ولكنهم عدلوا عن ذلك لأن فيه نوعا من الدعاية للأطباء من ناحية ولأنه يصور الفنانين وكأنهم مجموعة من المرضى يحتاجون إلى طبيب قبل أداء أدوارهم !

●●●

وقد نشرت أخيرا مذكرات الدكتور رونالد سكوت ثورن بعنوان « طبيب النجوم » .

حاول ثورن عند فحصه للنجوم أن يعرف ما إذا كانت هناك ملامح مميزة أو خصائص معينة للفنانين فلم يجد . ولكنه لاحظ ظاهرة عامة يشتركون فيها جميعا وهى أن كلا منهم حريص على أن يبدو لائقا طبيا ، وأن يجد الرأى العام فى شخصه إنسانا فتيا مهما تقدم به العمر .

وفى حياته الخاصة قد يكون الفنان عصبيا أو مريضا ولكنه أمام الكاميرا إنسان آخر قوى البنية ، يقاوم المرض فالمنافسة حادة فى عالم الفن .

يبدأ الطبيب بسؤال الفنان عن الأمراض المزمنة له ولأسرته وهل سبق لأحدهم أن تعرض لأزمة قلبية .

ولا يهتم الطبيب بإصابة الفنان بمرض السكر مادام تحت الرقابة ، ولا تعنيه زيادة الوزن أو الامراض المزمنة . . وكل مايهتم به أن يتنبأ بأن الفنان سيعيش شهرا كاملا فحسب ، وهو مدة تصوير الفيلم ، أما إذا مات الفنان بعد انتهاء التصوير مباشرة فهذه مسألة تهم أسرة الفنان والورثة لا الطبيب .

حدث أن سأل الطبيب ثورن الفنان بيتر سيلرز عما إذا كان فى صحة جيدة فوقف على رأسه ليثبت أن صحته على خير ما يرام .

وسأل الفنان جون وين عما إذا كان على ما يرام فقال وين :

ـ هأنذا أمامك . . . الرجل السليم .

وبدا جون وين شديد الغرور .

ولكنه مات بعد عامين .

وجاءته الممثلة زازا جابور ومعها كلبها .